الكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين

قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

The Personal Striving of distinguished middle school students and their ordinary peers

علاء طه ياسين
Alaa Taha Yasein
أ.د حسين ربيع حمادي
Prof.Hussein Rabee Humade

الخلاصة:

ان نجاح الطالب يتوقف على مقدار ما لديه من كفاح نحو الدراسة فكلما كان الكفاح اقوى كان انجازه اعلى ، تتركز مشكلة البحث في ان الكثير من الشباب يشعرون كما لو انهم في هذا العالم بلا هدف يكافحون من اجله، بالرغم من انهم يعملون بكل طاقاتهم ويبذلون كل الجهود المطلوبة لما يسعون اليه وسبب هذا الشعور عندهم انهم لم يجدوا وقتاً كافياً للتفكير فيما يريدونه ويسعون للوصول اليه في الحياة أو انهم لم يضعوا لأنفسهم هدفاً حتى يكافحوا لتحقيقه في مجالات الحياة كافة ، هدف البحث التعرف الى الكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين والفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغيري (الجنس, نوع الدراسة)، ولتحقيق ذلك أستعمل الباحثان المنهج الوصفي والدراسة المقارنة، وبلغت عينة الدراسة (٥٥٩) طالباً تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من مجتمع البحث، قام الباحثان ببناء مقياس الكفاح الشخصي، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كذلك تم التحقق من ثبات المقياس باستعمال طريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا Alpha Cronbach للاتساق الداخلي, ولاستخراج نتائج البحث، أستعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي ، وأظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاح الشخصي وفق متغيري (الجنس، نوع الدراسة).

الكلمات الدالة: الكفاح الشخصي، المتميزين، العاديين، طلبة المرحلة الاعدادية.

The student's success depends on the amount of struggle he has towards studying. The stronger the struggle, the higher his achievement. The research problem is that many young people feel as if they are in this world without a goal they are striving for, even though they are working with all their energies and making all efforts. What is required for what they seek and the reason for this feeling in them is that they did not find enough time to think about what they want and strive to reach in life, or they did not set a goal for themselves in order to strive to achieve it in all areas of life, the aim of the research is to identify the personal struggle of the middle school students from the distinguished and their ordinary peers and the differences The same statistical significance according to the two variables (gender, type of study), and to achieve this, the researchers used the descriptive method and the comparative study, and the study sample reached (559) students who were selected by the random stratigraphic method from the research community. The two researchers built the Personal Striving scale, and the psychometric properties of the scale were verified. The stability of the scale was also verified using the half-segmentation method and the Alpha Cronbach coefficient for internal consistency, and to extract the results of the research, the researchers used the T-test for a sample One and the analysis of bilateral variance, and the study showed statistically significant differences in the personal struggle of distinguished middle school students and their ordinary peers, and the presence of statistically significant differences in Personal Striving according to the two variables (gender, type of study).

Key word: Personal Striving, distinguished, ordinary, middle school students.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان الكثير من الشباب يشعرون كما لو انهم في هذا العالم بلا هدف يكافحون من اجله، بالرغم انهم يعملون بكل طاقاتهم ويبذلون كل الجهود المطلوبة لما يسعون اليه وسبب هذا الشعور عندهم هو انهم لم يكن هناك وقتاً كافياً في التفكير لما يريدونه ويسعون للوصول له في الحياة أو انهم لم يضعوا لأنفسهم هدفاً حتى يكافحوا لتحقيقه في كافة مجالات الحياة.

اهمية البحث

ان تزايد الاهتمام من قبل الامم والشعوب بالتعليم والتربية في العصر الحديث يأتي من ان المؤسسات التربوية والتعليمية كان لها دورا مهما ورئيسي في التطور والتقدم في مجتمعاتنا وعالمنا المعاصر. لذلك كانت معظم دول العالم تهتم اهتماما كبيرا لشريحة الطلبة لأنهم يمثلون احدى الادوات المهمة والحاسمة في احداث تغيرات اجتماعية واقتصادية وتنمية شاملة في جميع نواحي الحياة المختلفة وعليه فان المجتمعات كافة تسعى الى استغلال كل ما تملكه من طاقات سواء كانت بشرية ام تكنولوجية وان أي استثمار لهذه الطاقات البشرية التي تبلغ ذروتها لدى فئة الشباب يعد هدفا تصبوا اليه هذه المجتمعات وتعد فئة الشباب ركيزة اساسية لبناء وتطوير وتقدم أي مجتمع بما تمثله هذه الفئة من مصدر اساسي للنهضة وتحقيق الاهداف المنشودة. (الخزاعي, ٢٠١٦, ٤)

وترى امابيل (١٩٨٣) ان مفهوم الدافعية هي المحرك الاساسي لكفاح الافراد وتحقيق انشطتهم الطبيعية المرغوب بها غير ان الانشطة التي لا يرغبون بإدائها ترجع الى الحالة المزاجية للشخصية والخبرات التي يمتلكونها. (Amabil, 1983: 55)

بينما يرى كلنجر (1998) ان الكفاح الشخصي يرتبط بالسعادة (Happiness) لان ما نقوم به جميعه من اعمال وحتى انفعالاتنا وعواطفنا التي نشعر بها ترتبط بطبيعة اهدافنا لان الهدف الاول في الحياة هو ان نكون سعداء (Klinger, 1998:222).

, وتتلخص اهمية البحث في:

١. انه يتناول المرحلة الاعدادية وتأتي اهمية هذه المرحلة من حيث فاعلية التأثير الذي تقوم به هذه المرحلة على المجتمع لأنه يكون في مرحلة عمرية وعقلية ونفسية مؤثرة في المحيط الذي يعيش فيه.
٢. ان دراسة الكفاح الشخصي تمثل اضافة معرفية وتشخيصية متواضعة بما توفرها من ادبيات وادوات قياس في اجراء دراسات وصفية وتجريبية لائقة.

اهداف البحث

يهدف البحث تعرف:

١. مستوى الكفاح الشخصي لدى طلبة الاعدادية.
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الكفاح الشخصي حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) ونوع الدراسة (متميزين – عاديين).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠ م) الدراسة الصباحية في مديرية تربية القادسية (المركز).

تحديد المصطلحات Terms Definition

الكفاح الشخصي Personal Striving

عرفه أيمونز (Emmons, 2013) : هو ادراك الفعل الناشئ عن واقعية الانسان وفهمه لأنه يركز على الحركة السلوكية تجاه نقاط نهائية محددة وكذلك تعتبر بمثيرات ادراكية معرفية تؤول بوصفها احداثا او عمليات تعمل وسيطا محددا للسلوك على وفق اهداف وطبيعة تقع بين سلوكيات معينة واستعدادات واقعية وتعد اهدافا متكررة يحاول الشخص ان ينجزها او يحققها في حياته. (Emmons, 2013)

وقد تبنى الباحثان تعريف ايمونز (Emmons,2013) والإطار النظري لنظرية ايمونز (Emmons,1991) وذلك كونها تتوافق مع اهداف البحث

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب / الطالبة عند اجابته على فقرات مقياس الكفاح الشخصي الذي أُعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الإطار النظري

مفهوم الكفاح الشخصي Personal Striving

ذكر لأول مرة مصطلح الكفاح Striving من قبل ادلر (Adler , 1929) ، إذ يرى ان الكفاح يسير موازياً مع النمو الجسمي ، وله مكانته الضرورية والواقعية للحياة نفسها ، ويعد الكفاح من اجل التفوق الاساس لطرح كل الحلول الممكنة لمواجهة المواقف والمشكلات الحياتية ، وإن كل الوظائف التي يمتلكها الفرد تكافح من اجل اكتساب الثقة واليقين ، والمزيد من التفوق والسيطرة ، وهذه القوة المتمثلة بالكفاح تدفع الفرد بصفة مستمرة لتخطي الصعاب ولا يعد لهذا الدافع نهاية ، أي أن الحث يتسم بالاستمرارية ويدفع من الاسفل الى الاعلى ، وان تاريخ العنصر البشري يشير الى ذلك ، والمتمثل في الإرادة ، والتفكير ، والكلام ، والبحث عقب الراحة ، وغضب المتعة ، والتعلم ، والفهم ، والجهل ، والحب وكل ذلك يدلل على وجود هذا اللحن الخالد. (داود والعبيدي ، ١٩٩٠: ١٦٨)

ويرى (البورت) (Allport , 1943) ان الشخص السوي تستثار دافعيته للإنجاز المفضل ، والمكافأة لزيادة درجة السيطرة والمهارة لديه ، وإن كفاح الخصوصية الذاتية الذي يحدث عندما يدرك الفرد وجود اشياء في نفسه ذات مدى طويل كالأهداف والتخطيط لها ، ومفهوم الشخص لنفسه يتضمن الوحدة أو الكفاح من اجل الوحدة ، وحدد (البورت) سبع جوانب متنوعة للذات كان من بينها الكفاح المناسب (Appropriate Striving)، ويعني الكفاح الذي يحث او يدفع الفرد نحو الأهمية والأهداف البعيدة المدى ، وقد ميز (البورت) بين نوعين من الدافع : الأول الدافع الفسيولوجي والذي يسيره العقل ، اما النوع الثاني من الدوافع يتضمن كفاحاً من أجل أهداف معينة ، إذ تكون هذه الدوافع في حالة زيادة واستمرارية للتوتر مقابل كفاح الفرد من اجل التفوق ، ليكون مثلاً رياضياً متميزاً او روائياً مشهوراً . من جهة اخرى فانه يرتبط الكفاح الخاص بالفرد بتطور الضمير، فكلما تقدم العمر تأثر الكفاح فيه فمثلاً يكون الضمير في مرحلة الطفولة متأثراً بالسطات الخارجية، في حين نجد مرحلة الرشد حالة مقررة ذاتياً.(صالح ، ١٩٨٨: ٩٣)

ابعاد الكفاح الشخصي

للكفاح الشخصي مجموعة من الابعاد اشار اليها (Emmouns , 2013) وكما يلي :

١. القيمة Value
٢. التناقض Ambivalence
٣. الالتزام Commitment
٤. الاهمية Importance

٥. الجهد Effort

٦. الصعوبة Difficulty

٧. العزو السببي Causal attribution

٨. المرغوبية الاجتماعية Social desirability

٩. الوضوح Clarity

١٠. الوسيلة او الأداة Instrumentality

١١. احتمالية النجاح Probability of Success

١٢. الثقة Confidence

١٣. احتمالية عدم وجود فعل Probability if no action

١٤. التأثير Impact

١٥. بعد اكتساب الهدف Attainment بوصفه بعداً اضافياً فرعياً ثم قياس التحصيل الماضي Past attainment , (Emmouns 2013: 8)

النظرية المفسرة للكفاح الشخصي

نظرية ايمونز للكفاح الشخصي (Emmons, 1991)(Personal striving Theory)

لقد طوّر إيمونز (Emmons,2000) نظاماً قاعدياً لتصنيف الكفاح الشخصية داخل (١٢) فئة، تتمثل في "التقرب - التجنب، الكفاح الداخلي – الخارجي، الإنجاز والحميمية والسلطة وتقييم الذات والنمو الشخصي والصحة والإنتاجية والروحانية وهزيمة او قهر الذات وسوء التكيف، ،ثم اضـاف شيلدون وكاسر (Kasser & Shelden, 2001) ، الى هذه الفئات فئة الهوية Identity ، والمرح Fun ، فأصبحت (١٤) (فئة). (Kasser & Shelden, 2001:322) ، وهي كما يأتي :

١. **التقرب - التجنب Avoidance vs Approach** : تصف رغبة الناس في التقرب من الاهداف او الحصول على انجاز او الاحتفاظ بشيء ما ، او هي محاولة الشخص الامتناع عن عمل ما يعد سلبياً مثل تجنب التمييز العنصري او العنف او تجنب البكاء امام الاخرين مثلا ، او اخفاء المشاعر او التشنج او العيش من دون خوف من شيء ما ، او الرغبة في الاستحواذ وامتلاك أشياء معينة.

٢. **الكفاح داخل الشخص وعبر الاشخاص Interpersonal vs Intrapersonal** : ويشير الى الحالة الوجدانية (الداخلية) او التعبيرات العاطفية بين الافراد (كفاح خارجي)، او تحسين الثقة بالنفس (كفاح داخلي) والمحافظة على الصحة (كفاح داخلي)

٣. **الانجاز Achievement** : وهو انجاز الاهداف وتفعيل الاداء ، والفوز والاهتمام بالنجاح . والكفاية الذاتية

٤. **الانتماء Affiliation:** وهو وجود الاخرين في حياة الفرد والرغبة في تأسيس علاقات معهم ومحاولة اصلاح ذات البين والبحث عن القبول والاهتمام بالمصداقية معهم والاحساس بالمسؤولية تجاههم بالارتباط بهم، او أصلاح العلاقات بين الاشخاص، وتجنب الملل بالبحث عن الاصدقاء الجدد عن طريق الاصدقاء الحاليين، وتجنب الوحدة، مثلا انا ودود مع الاخرين حتى يحبونني.

٥. **الحميمية او الالفة او المودة Intimacy:** هي اهداف تعبر عن الرغبة في البحث عن التأثيرات الايجابية والتقارب في العلاقات الشخصية (الحب أو الصداقة والالتزام أو الاهتمام بأشخاص اخرين) والشعور بالمسؤولية تجاههم والاخلاص لهم، اي كل ما يتعلق بالسلوكيات السليمة او المزاجية في حياة الاشخاص والعلاقات المتبادلة الانتاجية

٦. **السلطة والنفوذ (القوة) Power :** وهي اهداف تعبّر عن الرغبة في البحث عن الشهرة والشعبية والسيطرة والتأثير في الاخرين والقدرة على الاقناع واستثارة مشاعر الاخرين.

٧. **النمو الشخصي والصحة Personal growth and health :** هي اهداف تسعى الى تحسين الصحة العقلية والجسدية والمحافظة عليها

٨. **تقديم الذات Self-presentation** : هو السعي الى الحصول على الجاذبية الجسمية والاجتماعية، وتحسين الصور الذاتية التي تعرض للأخرين.

٩. **الاكتفاء الذاتي والاستقلالية Self-sufficiency and Independence :** هو هدف يعبر عن الرغبة لتأكيد الذات وسعي الفرد الى الفردية والابتعاد عن الاخرين والحفاظ على استقلاليته والالتزام بأمور معينة يعتقد انها صحيحة من دون التأثر بالأخرين مثلا العيش بعيدا عن الوالدين معتمداً على نفسه

١٠. **سوء التكيف وهزيمة الذات Maladaptive and self-defeating :** هو نوع اخر من الكفاحات يعكس النقص في تطور الذات وتعني التغلب على المواقف والاشياء ذات الافق المحدود والقدرة على تعويض الخسارات وتجنب الامور التي تؤدي الى اساءات الى الاخرين.

١١. **الانتاجية Generativety :** هي تلك المساعي التي تنطوي على الخلق المستقبلي ومنح الذات الى الاخرين والتي لها تأثيرها في الاجيال المستقبلية

١٢. **الروحانية (جانب الذات الروحي او التصعيد الروحي) Spirituality:** وهي الاهداف التي تتمحور حول تجاوز الذات ، والرغبة في الممارسات الدينية والوعي الديني والرغبة في التوحد مع الوجود والالتزام في مسائل تفوق الفرد.

١٣. **المرح Fun :** وتعني الفعاليات والنشاطات التي تؤدي الى المتعة لغرض الاسترخاء والراحة في اوقات الفراغ مثلا السفر او زيارة اماكن غريبة وغير مألوفة.(Emmons, 2013:417)

١٤. **الهوية Identity :** معرفة الذات ، وفهم الذات ، وتكاملها، واكتفائها ، وحل صراعات الدور، مثلا دعم الثقة الذاتية والتقدير الذاتي او اظهار افضل الانفعالات والعواطف الاخرى (Emmons , 1991:416).

وللافراد جميعهم الرغبة المتساوية في تحقيق الأهداف نفسها في الحياة، و انه ليست الأهداف كلها التي اشار اليها أيمونز (Emmons, 2003) تؤدي الى السعادة والرفاهية فمثلاً الانتماء affiliative، وكفاح الحميمية Intimacy، وكفاح الروحانية Spirituality striving واهداف الإنتاجية وجميعهاً على وفق إيمونز (Emmons, 1991,2003) تعد مرتبطة بالرفاهية النفسية والحياة بينما الصراع عبر الأشخاص Intrapersonal وبين الأشخاص Interpersonal يؤدي الى مستويات منخفضة من الرضاLife satisfaction لدى الفرد والرفاهية . (Emmons, 2003:412).

ويرى أيمونز (Emmons, 1992) ان حياة الناس اليومية تتأرجح بين مشاعر الأجهاد والمرض وذلك لان الأهداف العليا السامية تتطلب الالتزام والجهد وفي الوقت نفسه ترفع مستوى الشجاعة والجرأة Hardiness لدى الافراد ولكن قد لا يحصل ذلك دوما مما يسبب زيادة في مستوى التأثير السلبي موازنة بالأهداف السهلة التي تتطلب جهوداً والتزامات اقل لكنها سهلة المنال (Emmons, 1992:554) .

ويشير إيمونز(Emmons,1998) الى إن الكفاحات الناشئة او ما وراء الذات beyond the self التي تعكس تكامل الفرد في وحدات اكبر واكثر تعقيداً وتعكس كذلك عمق العلاقة مع القوى العليا التي تبيّن الرغبة في سمو الذات Transcend the self والتفوق عليها وتُحدد الكفاحات بأنها روحية اذا عكست الاهتمام بتكامل الشخص مع وحدات اكبر واكثر تعقيداً مثل الإنسانية، والطبيعة، والكون Cosmos من اجل تحقيق التوحد مع الوجود الكلي واندماج النفس مع الطبيعة والكون والشعور بأنه جزء منها(Emmons,1998:409) ، ولقد قُدّرت الكفاحات على إنها الأكثر قيمة والأقل جهداً وصعوبة واكثر استحصالاً وتحقيقاً والأكثر اهتماماً في الأسباب الداخلية وأكثر وسيلة لأنجاز كفاحات اخرى موازنة بالكفاحات غير الروحية (Emmons,1998:409)

الفصل الثالث :منهج البحث وإجراءاته

اجراءات البحث

أولا: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي Descriptive Method منهجا له، والذي يعني وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها.

ثانيا: مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بانه جميع الافراد او العناصر ممن يمتلكون خصائص متشابهه يمكن ملاحظتها (ملحم ,:٢٠٠٥213) , ويتألف مجتمع البحث الحالي من:

١. مجتمع المدارس: توزع مجتمع البحث على المدارس الاعدادية للطلبة المتميزيين واقرانهم العاديين في مركز قضاء الديوانية ضمن المديرية العامة لتربية الديوانية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ولطلبة الفرع العلمي الاحيائي.

٢. مجتمع الطلبة : يتالف مجتمع الطلبة من :

- المتميزين: طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين في مركز قضاء الديوانية والبالغ عددهم (٣٨٩) طالبا وطالبة موزعين على مدرستين هما (ثانويةالمتميزين للبنين وثانوية المتميزات للبنات).
- العاديين: طلبة المرحلة الإعدادية من العاديين في مركز قضاء الديوانية والبالغ عددهم (٦٩٨٦) طالبا وطالبة موزعين على أربع وثلاثين مدرسة للبنين والبنات.

ثالثا: عينة البحث

لاختيار عينة البحث لجئ الباحثان الى تطبيق معادلة ستيفن ثومسن Thompson Steven والواردة في كتاب Sampling (٢٠١٢) التي تراعي حد الإشباع الأول وهو الحد الذي لا يزيد عنده حجم العينة مع زيادة حجم المجتمع زيادة معنوية, وكذلك تراعي نسبة الخطأ في العينة والدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (٩٥%).(البشماني,٢٠١٤), حيث بلغت اعداد الطلبة المتميزين والعاديين (٤٩٥) طالبا وطالبة بواقع (١٩٤) طالبا من المتميزين و(٣٦٥) طالبا من العاديين علما ان سحب العينة تم بالأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب وعلى وفق معادلة كوكرن (1962) Cochran, وذلك لحساب حجم عينة التطبيق النهائي.

أداة قياس الكفاح الشخصي

بعد ان اطلع الباحثان على العديد من الدراسات والادبيات التي درست الكفاح الشخصي ومن هذه الدراسات (ايمونز,٢٠٠٨)، (Postpolio,2005)، وقد تبنى الباحث مقياس (ايمونز,٢٠٠٨) للكفاح الشخصي ووجد انه من المناسب تطبيقه على العينة، للأسباب الاتية:

أ- حداثة الدراسة والمقياس وتنوع فقراته والتي تغطي مجالاته.

ب- يتسق الإطار النظري مع ما تبناه الباحث من أطار نظري للكفاح الشخصي.

وصف المقياس وتصحيحه:

يتكون المقياس من (٦٠) فقرة تغطي أثني عشر مجالا بواقع (٥) فقرات لكل مجال، وتعطى الفقرات الايجابية القيم الاتية: (٤,٣,٢,١) للبدائل على التوالي (**لا ينطبق على تماما، لا ينطبق علي، ينطبق علي، ينطبق علي تماما)** وتعكس هذه القيم عند الإجابة عن الفقرات السلبية ثم تجمع درجات الفقرات الخاصة بكل مجال فنحصل على درجة كلية لكل مجال من مجالاته الخمسة، ومجموع درجات المجالات تعطينا الدرجة الكلية للمقياس.

التحليل المنطقي للفقرات

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس بصورته الاولية مع عرض موجز لتعريفها والنظرية المعتمدة في صياغة فقرات المقياس، قام الباحثان بعرض الاداة بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في وضوح فقراته وما اعدت لقياسه ومدى ملائمته لعينة البحث وتوزيع فقراته على المجالات وفيما إذا كانت بدائل المقياس الرباعي مناسبة، وبعد جمع اراء المحكمين وتحليلها توصل الباحثان الى الاتي:

- استبقيت جميع فقرات المقياس والتي كان عددها (٦٠) فقرة والحاصلة على قيمة اعلى من قيمة اختبار مربع كاي الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١).
- اشار معظم المحكمين الى تفضيلهم مقياس التقدير الثلاثي مع تعديل بدائل الاستجابات، لذلك عدل المقياس الى التقدير الثلاثي واصبحت القيم (٣,٢,١) والتي تقابل على التوالي بدائل المقياس **(موافق-موافق الى حد ما- غير موافق)** وتعكس الدرجات للفقرات السالبة، وعلى ضوء ملاحظات المحكمين اللغوية تم تعديل بعض الفقرات وبذلك يكون عدد فقرات المقياس المعد للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي (٦٠) فقرة.

التحليل الإحصائي للفقرات Statistical Analysis of Items

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الكفاح الشخصي عمد الباحثان الى اختيار عينة التطبيق الاحصائي والبالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة، وتوضح نانلي Nunnally (١٩٨١) إن حجم العينة المناسبة للتحليل الإحصائي للفقرات تتراوح بين (٥ - ١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل أثر الصدفة(الدوري،:١٢٥٢٠٠٤) وعلى وفق ذلك تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ذي التوزيع المتناسب وطبق الباحث معادلة كوكرن لتوزيع الافراد على مدارس العاديين

القوة التمييزية Discrimination Power

عمد الباحثان الى استعمال طريقة الموازنة الطرفية Contrasted Group Method، وهي أحد طرائق حساب القوة التمييزية وتعد بمثابة مؤشر للفروق بين المستجيبين الحاصلين على درجات مرتفعة والحاصلين على درجات منخفضة في الخاصية المراد قياسها، واشار الباحث في فقرة اعداد تعليمات المقياس الى اعتماده على تطبيق Google Driver لتحويل فقرات مقياسه الى استبيان الكتروني يسهل تطبيقه على افراد العينة، لذلك وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة تم تحليل البيانات وفق الخطوات الاتية:

١. تم تحليل اجابات (٣٠٠) طالب وطالبة وهي تمثل عينة البحث وذلك بوضع درجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وفقا للبديل الذي تم اختياره من قبل كل مجيب مع الأخذ بالحسبان توزيع الدرجة على أساس الفقرات الايجابية والسلبية.
٢. رتبت الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٣. اختير منها (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا، وبلغت نسبة (٢٧%) في كل مجموعة (٨١) استجابة.

ولغرض حساب القوة التمييزية استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V26)، اذ تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين واستخراج قيم الاختبار التائي T.test لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا.

وكانت نتائج التحليل الاحصائي ان جميع الفقرات قد تراوحت قيمها بين (١,٩٦٦- ١١,٥٧٧) وهو أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)، لذلك تم الابقاء على فقرات المقياس البالغة (٦٠) فقرة.

الاتساق الداخلي Internal Consistency Method

ان الهدف الرئيس من الاتساق الداخلي هو معرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس، فتعطي بذلك مؤشراً على ان كل فقرة من فقرات المقياس انما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بجميع فقراته (Allen & Yen , 1979:243). وتكون بعدة اساليب:

- **اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وجد ان الفقرات تراوحت قيمها بين (٠,٢٤١- ٠,٥٧٥) وهي أكبر من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨).

- **اسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وثبت ان الفقرات تتراوح قيم معامل ارتباطها بين (٠,٥٣٤- ٠,٧٥٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨).

- **اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه كل فقرة ولجميع افراد العينة والبالغ عددهم (٣٧٠) وجدت ان قيم معاملات الارتباط بين المجال والدرجة الكلية للمقياس اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨).

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولا: الصدق Validity

تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:

أ- **الصدق الظاهري Face Validity**

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس وتمت الاستعانة بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات كما مر آنفا التحليل المنطقي للفقرات في الصفحات.

ب- صدق البناء Construct Validity

تم القيام باستخراج هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائيا بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

ثانيا: الثبات Reliability

لقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين وهما على النحو الآتي:

أ- **معامل الفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency**

ولحساب الثبات بهذه الطريقة، اعتمد الباحث على درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ Alfa Cronbach Formula ، والبالغة (٣٠٠) طالب وطالبة, وكانت قيمة معامل الفا (٠,٨٩) وهذا يعني ان مؤشر الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ذو مؤشر جيد.

ب- طريقة التجزئة النصفية

بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة لنصفي الاختبار (٠.٧٦١) وهذا مؤشر آخر على ثبات المقياس، وبما أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية، هو عبارة عن ثبات نصف الاختبار وليس كله، لذلك ينبغي تصحيح معامل الارتباط الذي يمثل معامل الثبات في التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان – براون (Formula Spearman-Brown) (مجيد،:65٢٠١٠) وقد بلغ معامل الثبات هذا بعد التصحيح (٠.٨٦).

الخطأ المعياري للقياس

وقد بلغ الخطأ المعياري في حاله الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية (٤,٩٤٧) حينما يكون قيمة الانحراف المعياري (١٦,٢٣١)، فيما بلغت قيمته (٦,٧٩٢) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي) حينما يكون الانحراف المعياري (١٩,٠٢٧).

وصف المقياس بصورته النهائية

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أصبح بصيغته النهائية يتكون من (٦٠) فقرة موزعة على مجالات المقياس صيغت الفقرات باعتماد أسلوب التقرير الذاتي وامام كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة تعطى لها عند التصحيح الدرجات (١-٢-٣) على التوالي.

الفصل الرابع:عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: الكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية للمتميزين واقرانهم العاديين

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات افراد عينة البحث والبالغ عددهم (٥٥٩) على مقياس الكفاح الشخصي وكالاتي:

أ- **الطلبة العاديين:** ظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم قد بلغ (١١٣,٨٥٥) وبانحراف معياري (١٨,٩٣٧) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٢٠) ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة استعمل الباحث اختبار (ت) لعينة واحدة وظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه.

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الكفاح الشخصي للطلبة العاديين

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاح الشخصي	٣٦٥	١١٣,٨٥٥	١٨,٩٣٧	١٢٠	٦,٢	١,٩٦	٠,٠٥

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦,٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٦٤) , والوسط الحسابي للكفاح الشخصي يساوي (١١٣,٨٥٥) وهو اصغر من الوسط الفرضي البالغ (١٢٠) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية, أي ان العاديين لا يمتلكون الكفاح الشخصي حيث يرى أيمونز (Emmons, 1992) ان حياة الناس اليومية تتأرجح بين مشاعر الأجهاد والمرض وذلك لان الأهداف العليا السامية تتطلب الالتزام والجهد وفي الوقت نفسه ترفع مستوى الشجاعة والجرأة Hardiness لدى الافراد ولكن قد لا يحصل ذلك دوما مما يسبب زيادة في مستوى التأثير

السلبي موازنة بالأهداف السهلة التي تتطلب جهوداً والتزامات اقل لكنها سهلة المنال(Emmons, 1992:554) ويرى الباحث ان الطلبة العاديين لا يمتلكون الأهداف العالية المستوى والطموح الذي يدفعهم لتحقيق هذه الأهداف وبذلك فانهم يكونون ذوي سلوك يتسم بعدم الرغبة في تحقيق افضل الإنجازات بالرغم انهم يعملون بكل طاقاتهم ويبذلون كل الجهود المطلوبة لما يسعون اليه وسبب هذا الشعور عندهم هو انهم لم يكن هناك وقت كافٍ في التفكير فيما يريدونه ويسعون للوصول اليه في الحياة.

ب- **الطلبة المتميزين:** ظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم قد بلغ (١٢٢,٩٥١) وبانحراف معياري (١٩,١٩٦) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٢٠) ولغرض تعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة استخدم الباحث اختبار (ت) لعينة واحدة وظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الكفاح الشخصي للطلبة المتميزين

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاح الشخصي	١٩٤	١٢٢,٩٥١	١٩,١٩٦	١٢٠	٢,١٤١	١,٩٦	٠,٠٥

أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,١٤١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٣) , والوسط الحسابي للكفاح الشخصي يساوي (١٢٢,٩٥١) وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (١٢٠) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية, أي ان الطلبة المتميزين يمتلكون مستوى عالي من الكفاح الشخصي فهو مجموعة من الأهداف التي تعد صفة او ميزة خاصة للفرد تعبر عن صفاته الشخصية ويرى موراي أن الشخص الذي يكافح من أجل عمل معين عادة ما يعمل معتمداً على نفسه ، وتتسم اعماله بسرعة نحو الدافعية العالية للإنجاز الشخصي من التغلب على العقبات الصعبة ، ولا نعني فقط الحصول على أهداف معينة بل نعني ايضاً تحقيق التفوق والنجاح على الآخرين .(فريدة ، ٢٠٠٩: ٦٦) ويشير إيمونز(Emmons,1998) الى " إن الكفاحات الناشئة او ما وراء الذات(beyond the self) التي تعكس تكامل الفرد في وحدات اكبر واكثر تعقيداً وتعكس كذلك عمق العلاقة مع القوى العليا التي تبيّن الرغبة في سمو الذات Transcend the self والتفوق عليها وتُحدد الكفاحات بأنها روحية اذا عكست الاهتمام بتكامل الشخص مع وحدات اكبر واكثر تعقيداً مثل الأنسانية، والطبيعة، والكون Cosmos من اجل تحقيق التوحد مع الوجود الكلي وإندماج النفس مع الطبيعة والكون والشعور بأنه جزء منها(Emmons,1998:409) ولم يجد الباحثان أي دراسة تتفق مع ما توصل اليه .

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاح الشخصي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) ونوع الدراسة (عاديين – متميزين)

لغرض تحقيق هذا الهدف عمد الباحثان الى تطبيق اختبار تجانس العينة (اختبار ليفين) وظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول (3)

جدول (3) اختبار ليفين لتجانس العينة

القيمة الفائية	درجة الحرية الأولى	درجة الحرية الثانية	قيمة اختبار ليفين	مستوى الدلالة
4,348	2	٥٥٩	0.014	0.05

نلاحظ من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية والبالغة (4,348) اعلى مستوى الدلالة (٠,٠٥) ليفين وعند درجتي الحرية (557-2) لذا اطمأن الباحثان الى تجانس العينة لغرض التحقق من الهدف الثاني.

كان متوسط درجات الكفاح الشخصي لعينة الذكور (120.872) ومتوسط درجات عينة الإناث (121.321)، أما متوسط درجات الطلبة العاديين فقد بلغت (119.044) ومتوسط درجات المتميزين (121.749)، ولغرض التعرف فيما إذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفاح الشخصي على وفق متغيري الجنس ونوع الدراسة عاديين متميزين والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين تم اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي Two Way Analysis Of ANOVA وكما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤) الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاح الشخصي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) نوع الدراسة (عاديين – متميزين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	1262.826	1	1262.826	2.613	3.84	0,05 غير دالة
التخصص	1635.314	1	1635.314	3.973	3.84	0,05 دالة
جنس*تخصص	1915.97	1	1915.97	2.625	3.84	0,05 غير دالة
الخطأ	177398.106	٥٥٦	483.374			
الكلي المصحح	179352.673	558				

اشارت نتائج تحليل التباين الثنائي في جدول (٤) الى الاتي:

أ) الجنس:

يظهر من الجدول (٣) ان القيمة الفائية المحسوبة (2.623) اقل من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-558) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى ان عينة البحث من طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين (ذكور، اناث) يعيشون في بيئة تعليمية متشابهة وخبراتهم الاكاديمية والمعرفية متقاربة وينتمون الى بيئة ثقافية واحدة لذلك فان الكفاح الشخصي لديهم بنفس المستوى.

ب) نوع الدراسة (عاديين – متميزين):

يظهر من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة (3.973) اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-558) توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتميزين، إذ بلغ متوسط درجات المتميزين (121.749) وهو اقل من متوسط درجات الطلبة العاديين (١١٩,٠٤٤) وهذا يشير الى ان افراد عينة البحث من المتميزين هم اكثر كفاحا شخصيا من الطلبة العاديين ويمكن تفسير هذه النتيجة بان افراد العينة يتأثرون بالبيئة وإن الأفراد عندما يعزون نجاحهم في الأداء الى عوامل داخلية مثل الجهد يشعرون بالفخر والإحساس بقيم الانجاز اكثر مما لو عزو نجاحهم الى العوامل الخارجية مثل الحظ الجيد أو سهولة المهمة ، وكما أن عزو الفشل في الأداء الى عوامل داخلية ذلك يؤدي الى الإحساس بالحزن والخجل وقلة احترام الذات اكثر مما لو عزيَ هذا الفشل في الأداء الى عوامل خارجية فأن ذلك يؤثر في الدافعية والأداء وردود الأفعال العاطفية وأما العوامل الموقفية الخارجية فتشمل صعوبة الأداء والحظ وللافراد جميعهم الرغبة المتساوية في تحقيق الأهداف نفسها في الحياة، وانه ليست الأهداف كلها التي اشار اليها أيمونز (Emmons, 2003) تؤدي الى السعادة والرفاهية فمثلاً الانتماء affiliative ، وكفاح الحميمية Intimacy ، وكفاح الروحانية Spirituality striving) واهداف الإنتاجية وجميعهاً على وفق إيمونز (Emmons, 1991,2003) تعد مرتبطة بالرفاهية النفسية والحياة بينما الصراع عبر الأشخاص Intrapersonal وبين الأشخاص Interpersonal يؤدي الى مستويات منخفضة من الرضاLife satisfaction لدى الفرد والرفاهية . (Little, 1993:718) (Emmons, 2003:412).

وهناك دراسة لايمونز (Emmons,2013) اضاف فيها الإبداع (Creativity) لثيمات (فئات) الكفاح الشخصي بوصفه ركناً اساسياً في الرفاهية النفسية للفرد فهو الالتزام والاهتمام بالأجيال القادمة مثال على ذلك " كن القدوة الحسنة لأخوتك " " كن نافعا بالمجتمع " " قم بعمل تطوعي يعزز من فرص تعليمك للأطفال وهكذا.

ج) تفاعل جنس* تخصص

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لتفاعل الجنس ونوع الدراسة في الكفاح الشخصي، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.625) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبذلك لا يوجد تأثير للجنس مع نوع الدراسة على الكفاح الشخصي.

الاستنتاجات:
طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين يتصفون بالكفاح الشخصي فهم مثابرين ويملكون أهدافاً إنجازيه وتوجيهيه أكثر تنظيماً.

التوصيات:

١. توعية العاملين والمسؤولين في وزارة التربية بأهمية البحث الحالي والاستفادة من مقياس البحث واستنتاجاته.
٢. اقامة السفرات العلمية والثقافية مما يزيد من التفاعل الايجابي بين الطلبة والمدرسين لتعزيز كفاحهم الشخصي.

المقترحات:

١. اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة المتوسطة.
٢. اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الكفاح الشخصي وكل من التصورات البديلة والنسق المعرفي.

المصادر:

- داود، عزيز وحنا، عبد الرحمن، انور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨): الشخصية بين التنظير والقياس، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي.

- Amabile, T.M. (1993): The social psychology of creativity, New York: springer- verlag .

- Emmons (1986): Personal goal sitting : planning To live Your life your way.
- Emmons (1992): Abstract versus concrete goals : personal striving level, physical illness and psychological well- being, journal of personality and social psychology, American psychological Association, INC. California , vol.(62), No(2) , p. 554.
- Emmons (1998): Religion and personality, Hand book of Religion and mental breath, Sandi ego , Academic , press.
- Emmons (2013): A twenty one- doy program for creating emotional prosperity, san Francisco.
- Emmons, R.A. (1996): Striving and feeling – personal goals and subjective wellbeing, In P.M Gollwitzer & J.A. Bargh (Eds) . The psychology of action: Linking cognition and motivation to behavior. (pp.313-337) , New York : Guil(ford press).

- Klinger, (1998) : The search for meaning in Evolutionary Perspective and its clinical implications in P. T. P. Wong & P. S. Fry (Eds.), Handbook of personal meaning Theory research, And Application, Mah Wah, NJ : Erlbaum.
- Sheldon, K. M. & Kasser, T. (2001): Gitting older, Getting Better? Personal strivings and psychological maturity Across The life Span, Developmental psychology, university Of Missouri-Columbia, Vol. (37), No. (4), pp .(٥٠١-٤٩١) .